

¹فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. ²وَأَمَرَ يُوسُفُ عِبْدَهُ الْأَطَبَاءَ أَنْ يَحْتَبُوا أَبَاهُ. فَحَبَطَ الْأَطَبَاءُ إِسْرَائِيلَ. ³وَكَمَلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمُلُ آبَاؤُ الْمُحْتَبِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ⁴وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ قَالَ يُوسُفُ لِبَنَاتِ فِرْعَوْنَ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ، ⁵أَبِي اسْتَخْلَفَنِي قَائِلًا، هَا أَنَا أُمُوتُ. فِي قَبْرِِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُونِي. قَالَ فِرْعَوْنُ أَصْعَدُ لَأَدْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ. ⁶فَقَالَ فِرْعَوْنُ، أَصْعَدُ وَأَدْفِنُ أَبَاكَ كَمَا اسْتَخْلَفَكَ. ⁷فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُبُوحُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُبُوحِ أَرْضِ مِصْرَ وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْتُ أَبِيهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا أَوْلَادَهُمْ وَعَتَمَتَهُمْ وَتَقَرَّهُمْ فِي أَرْضِ خَاسَانَ. ⁹وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتُ وَفُرْسَانُ. فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جَدًّا. ¹⁰فَأَتَوْا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي غَيْرِ الْأَرْدُنِّ وَتَأَخَوْا هُنَاكَ تَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جَدًّا. وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَتَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹¹فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكَتَعَاءِيُونَ الْمَتَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا، هَذِهِ مَتَاحَةُ تَفِيلَةَ لِلْمِصْرِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ آتِلَ مِصْرَايِمَ. الَّذِي فِي غَيْرِ الْأَرْدُنِّ. ¹²وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ، ¹³حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي اسْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكِ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الْجَنَّةِ أَمَامَ مَمْرَا. ¹⁴ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ. ¹⁵وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا، لَعَلَّ يُوسُفَ يَصْطَلِهُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ. ¹⁶فَأَوْصَوْا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ، أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا، هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ، آه. اصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَحَطِّبْهُمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. قَالَ فِرْعَوْنُ اصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ عِبِيدِ إِلَهٍ أَبِيكَ. فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ. ¹⁸وَأَتَى إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا، هَا تَحْنُ عَيْبُذُكَ. فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ، لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَتَا مَكَانَ اللَّهِ. ¹⁹أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُخَيِّيَ سَعْبًا كَثِيرًا. ²¹فَالآنَ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَغُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ. فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ. ²²وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سِنِينَ. ²³وَرَأَى يُوسُفُ لِأَقْرَابِهِ أَوْلَادَ الْجِيلِ الثَّالِثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وُلِدُوا عَلَى

رُكِبَتِي يُوسُفَ. ²⁴ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ، أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ
 اللَّهَ سَيَقْتَدِكُمْ وَيُضَعِدْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ
 الَّتِي خَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ²⁵ وَاسْتَخْلَفَ
 يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا، اللَّهُ سَيَقْتَدِكُمْ فَتَضَعُونَ
 عِظَامِي مِنْ هُنَا. ²⁶ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ
 سِنِينَ، فَحَنَطُوهُ وَوَضَعَهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.